

تفسير البغوي

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ

{وإذا قيل}: قرأ الكسائي: ((قيل)) و((غيض)) و((جيء)) و((حيل)) و((

سيق)) و((سيئت)) بروم أوائلهن الضم - ووافق ابن عامر في ((سيق)) و((حيل

((و((سيئ)) و((سيئت)) - ووافق أهل المدينة في: (سيء) و(سيئت) لأن أصلها

قول بضم القاف وكسر الواو، مثل: قتل وكذلك في أخواته فأشير إلى الضمة لتكون دالة

على الواو المنقلبة وقرأ الباقون بكسر أوائلهن، استثقلوا الحركة على الواو فنقلوا كسرتها إلى

فاء الفعل وانقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها. {وإذا قيل لهم}: يعني للمنافقين، وقيل: لليهود. أي

قال لهم المؤمنون {لا تفسدوا في الأرض} بالكفر وتعويق الناس عن الإيمان بمحمد صلى

الله عليه وسلم والقرآن وقيل: معناه لا تكفروا، والكفر أشد فساداً في الدين. {قالوا إنما نحن

مصلحون} يقولون هذا القول كذباً كقولهم (آمنا) وهم كاذبون.